

2023

Body Language Skills and their Relationship to Professional Performance Among Educational Counselors in the West Bank Governorates

Maysaa Al-Tarif
Alquds Open University, Maysaa.allan@yahoo.com

Iyad Abu Bakr
Al-Quds Open University, ebaker@qou.edu

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b



Part of the Arts and Humanities Commons

Recommended Citation

Al-Tarif, Maysaa and Abu Bakr, Iyad (2023) "Body Language Skills and their Relationship to Professional Performance Among Educational Counselors in the West Bank Governorates," *Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (العلوم الانسانيه)* - ب (العلوم الانسانيه): Vol. 17: Iss. 2, Article 5. Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b/vol17/iss2/5

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (العلوم الانسانيه) - ب (العلوم الانسانيه) by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.



مهارات لغة الجسد وعلاقتها بالأداء المهني لدى المرشدين التربويين في محافظات الضفة الغربية

ميساء أحمد علان الطريقي، إياد فايز أبو بكر، جامعة القدس المفتوحة

Maysaa.allan@yahoo.com, ebaker@qou.edu

تاريخ استلام البحث: 2021/2/24، تاريخ قبول البحث: 2021/6/27

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين استخدام مهارات لغة الجسد في الأداء المهني لدى المرشدين التربويين في محافظات الضفة الغربية (فلسطين)، حيث تم استخدام المنهج الوصفي الإرتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (190) مرشداً ومرشدة في مدارس مديريات التربية والتعليم في الضفة الغربية، خلال العام الدراسي (2020/2019)، واختيروا بطريقة العينة المتيسرة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أداتي الدراسة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة طردية موجبة بين مهارات لغة الجسد والأداء المهني لدى العينة التي بلغت قيمتها (0.480)، أي كلما ازدادت درجة مهارات لغة الجسد ازداد مستوى الأداء المهني والعكس صحيح، وأظهرت الدراسة أن نتائج مستويي استخدام لغة الجسد والأداء المهني جاءا مرتفعين، وبينت النتائج وجود قدرة تنبؤية لأبعاد مهارات لغة الجسد في مستوى الأداء المهني بنسبة (31.6).

الكلمات المفتاحية: لغة الجسد، الأداء المهني، المرشدون التربويون.

Body Language Skills and their Relationship to Professional Performance**Among Educational Counselors in the West Bank Governorates****Maysaa Ahmad Allan Al-Tarifi, Iyad Fayeze Abu Bakr****i.mattar@ju.edu.jo, kawthar85@yahoo.com****Received: 24/2/2021– Accepted: 27/6/2021****Abstract:**

This study aimed to explore the relationship between the use of body language skills in the professional performance of educational counsellors in the governorates of the West Bank (Palestine). The correlational descriptive approach was used, and the sample of the study consisted of (190) educational counsellors (males and females) in the schools of the educational directorates in the West Bank. The study was carried out during the scholastic year (2019/2020), the sample was chosen by the simplified sampling method. To achieve the study objectives, the two study tools were developed, and the results showed that there was a positive correlation between the body language skills and the professional performance in the sample whose value reached (0.480), That is, when the degree of the body language skills increased, the level of the professional performance also increased, and vice-versa. The study showed that the results of the two levels of body language use and professional performance use were high. The results showed that there was a prediction for the dimensions of the body language skills in the level of professional performance by (31.6).

Key words: body language, professional performance, educational counselors

تعد لغة الجسد أحد أهم المهارات الضرورية لأي مرشد تربوي، حيث إنها رغم ارتباطها الكبير باللغة المنطوقة وملازمتها لها في كثير من الأحيان، إلا أنها قد تأتي منفردة وتؤدي المعنى كاملاً دون الحاجة إلى اللغة المنطوقة، فحين يرسل المتحدث رسائل لفظية وغير لفظية متناقضة فإننا نصدق الرسالة غير اللفظية، ومن المهم أن ننتبه إلى أنه قد تطغى على رسالتك التي تنوي إيصالها رسائل أخرى يتلقاها الأشخاص من طريقتك غير اللفظية، فإذا كانت هذه اللغة مهمة للعالم أجمع في معظم مناحي الحياة فلا يمكن إنكار أهميتها بالنسبة للأداء المهني للمرشدين التربويين؛ لما لها من صلة وثيقة تؤدي إلى تطوير أدائهم المهني وتعديله، وانطلاقاً من أن عملية الإرشاد تتطلب الكثير من المهارات التي تعتمد على لغة أجسامهم حتى يصل المعنى الدلالي للمسترشد، ومن ثم تحقيق الهدف المنشود، وتحسين جودة العملية الإرشادية.

وهذا لا يتحقق إلا إذا تم إعداد المرشدين التربويين الإعداد الجيد، وتدريبهم على كيفية استخدام هذه المهارات وتوظيفها في العملية الإرشادية من خلال تدريبهم على هذه المهارات، أو من خلال برامج ودورات تدريبية تحقق التواصل الفعال مع طلابهم المسترشدين، وليس المهم، فقط، أن يستخدم المرشد التربوي مهارات لغة الجسد المتمثلة في: (العين، الفم، الأذن، الوجه والرأس، اليدين، الأرجل، نبرة الصوت، وهئية الجسم ووضعيته) بل المهم فهم الدلالات والمعاني الحقيقية لهذه المهارات وإدراكها وتفسيرها، وكيفية توظيفها في العملية الإرشادية (Hassan, 2015).

وشاع في القرن العشرين ما يسمى "بلغة الجسد" "Body Language" حتى ظن البعض أنه علم مستحدث يهتم بدلالات الحركات والإشارات الصادرة عن أعضاء الجسد المختلفة وخاصة ملامح الوجه واليدين وتعبيراتها، فهي لغة لا تعرف الكذب، لكنها مرآة صافية تعكس مباشرة كل المشاعر، كما أن لغة الجسد تفيدنا في التواصل مع الآخرين، وبالتالي إنهاء أي توتر في العلاقات، وتعد لغة الجسد إحدى المهارات الأساسية التي يجب أن يتعلمها القادة والمرشدون والمعلمون وأولياء الأمور، فإذا فشل المستمعون في فهم ما نقول، سينصرف عدد كبير منهم عن الإنصات لنا (Balaban, 2017)

وعلى المرشد الجيد أن يكون قادراً على فهم مشاعر المسترشدين وردود أفعالهم وأحاسيسهم وانطباعاتهم، وفهم لغة جسدهم وتفسيرها؛ لإتمام العملية الإرشادية وإنجاحها بمهارة، وتطوير أدائه المهني والمعرفي، والتأثير والإتصال الفعال، ورفع مهاراته الشخصية والسعي لتطوير الذات، ويكون ذلك من خلال الإنصات أو الإصغاء الكلي، وهو أن يستخدم المرشد التربوي جميع حواسه، وليست حاسة السمع فقط، وأن يصب اهتمامه على ما يقال، وكيف يقال؟ بالإضافة إلى ما لم يُقل. ولا يتأتى ذلك كله إلا من خلال ممارسة المرشد لمهارات الإتصال والتواصل باعتبارها قادرة على إثارة المسترشد، وتيسير العملية الإرشادية (Butt, Iqbal, & Farooq, 2011).

وتبعاً لأهمية هذه اللغة (لغة الجسد) في عملية الإرشاد خاصة وغيرها في الحياة العامة ككل، فقد حرص القرآن الكريم، أيضاً على أهمية استخدامها وتوظيفها في عملية التواصل في جميع مجالات الحياة لما لها من دور وتأثير في جميع مجالات الحياة، كما نهى الله عن حركات لغة الجسد التي تؤدي الآخرين في

مشاعرهم (كالغمز، واللمز، والهمز وخيانة الأعين)، فقد ورد في الآية الكريمة: "وَيَلْ لَكُلِّ هُمْزَةً لَمْرَةً" (سورة الهمزة، الآية 1) (Hassan, 2015).

مفهوم لغة الجسد

تشير لغة الجسد إلى الإشارات غير اللفظية التي يستخدمها الشخص للتواصل اليومي K ومن هذه الإشارات: تعابير الوجه وحركة الجسد، ومن خلال هذه الإشارات يمكن نقل المعلومة دون نطقها وهي تشكل ما نسبته (50%-70%) من التواصل؛ وبالتالي فإن فهمها يعتبر أمراً ضرورياً لتفسير الحديث. وتشير الإبتساماة إلى الموافقة، والعبوس إلى عدم الرضا، وقد تكشف لغة الجسد عن المشاعر الحقيقية حول موقف معين مثل: الحزن، أو الإرتباك، أو الخوف، أو الغضب، أو الإزدراء، أو الإثارة، أو غير ذلك من العواطف (Kendra, 2018). ويشير إليها عبد الغفور (Abd el-Gafour, 2020) بأنها الإشارات والحركات الإرادية وغير الإرادية التي يصدرها المعلم باستخدام جسده كله أو بجزء منه، لإرسال رسائل متنوعة من خلال تواصله البصري وابتسامته وتعابير وجهه، وإيماءات جسمه وحركاته والمساحة الشخصية ومظهره.

أنواع لغة الجسد

هناك مجموعة من الأنواع المتعلقة بلغة الجسد، يذكرها شانا (Shana, 2017): تعابير الوجه: وهي التي تظهر على الشخص قبل تعبيره عن الكلام مثل: السعادة والغضب وغيرها، والإيماءات: وهي الحركات والإشارات المتعارف عليها وهي مهمة للتواصل غير اللفظي، ومنها: التلويح والإشارة وغيرها، والصوتيات: وهي تعبر عن مغزى الحديث ومعناه، ولهجة الصوت تحدث تأثيراً قوياً، ومنها: نغمة الصوت وعلوه، تغيير مقام الصوت واهتزازه، والصور: تستخدم لإيصال معلومات حول الهوية والأشياء المفضلة لدى الشخص عبر مواقع الأنترنت، ونظرات العين: وهي تؤدي دوراً مهماً في التواصل غير اللفظي، مثل: التحديق والغمز والرمش، وتستخدم لتحديد كون الشخص صادقاً أم لا.

ويمكن تقسيم أنواع لغة الجسد إلى قسمين وذكرهما عبد الرشيد (Abdul-Rashed, 2011) إلى:

لغة جسدية: مثل: تعبيرات الوجه، وحركة العينين والحاجبين، واتجاه النظر وطريقته، وحركة اليدين والكفين وأوضاعهما، وحركة الرأس والأرجل وأوضاعها، وحركة الشفاه والفم واللسان والجسم وأوضاعهم.

الإتصال الرمزي: ويستخدم لتوصيل القيم والأحاسيس للمتلقى مثال على ذلك: الحلاقة، التسريحة، إضافة إلى الجواهر والحلي، ونوع الملابس وألوانها، والمقتنيات، ومكان الجلوس والمسافة بينك وبين الآخرين، ونلاحظ أن تعدد أنواع لغة الجسد فيه رسالة ضمنية واضحة من طرف إلى طرف آخر.

وتتضح أهمية لغة الجسد بصورة عامة من خلال الآتي (الحيايلى، 2014؛ Hayaly، موسى، 2013؛ Musa، 2018؛ Kendra، 2017؛ Shana، 2009؛ Skillstudio):

تساعد الأشخاص في فهم لغة الآخرين والقدرة على إيصال الرسالة المراد إيصالها لهم، القدرة على قراءة التعابير التي تصدر من الآخرين، وتسهل الإتصال بين الناس وتجعله أكثر سلاسةً، وللتواصل غير اللفظي

عدة استخدامات في الحياة العامة: كالسياسة، والتعليم، والإقتصاد والأعمال، والدراما والفنون، والطب، والسياحة، والتحقيقات القضائية، أما في الحياة الخاصة، فيتم اتخاذه وسيلة تواصل رئيسة عند الصم والبكم، والتواصل الفعال مع الذات، والمحافظة على العلاقات الزوجية، والتواصل مع الغرباء، ويستخدمها جميع الناس بشكل إرادي أو لا إرادي، فالمعلم يستخدم هذه الوسيلة في الفصل؛ لتساعده في نقل معلوماته للتلاميذ وكذلك يستخدمها الطبيب للمريض أو المريض للطبيب، ويستخدمها المهندس حينما يريد أن يعطي التعليمات للعمال، ويستخدمها الرئيس لمرؤوسيه أو صاحب العمل لموظفيه، وتعد وسيلة لنقل معلومات دقيقة من خلال تعبيرات الوجه، والإيماءات، واللمس، والحركات الجسدية، ووضعية الجسد، والمظهر الخارجي، ونبرة صوت الشخص ونغمته ومستواه، وهي وسيلة لتأكيد الإتصال اللفظي من خلال الموافقة أو الإعتراض أو الإضافة على رسالة شفوية.

مفهوم الأداء المهني

يعرف الأداء المهني انه قيام الفرد بالأنشطة والمهام التي يتكون عمله منها، وعادة يرتبط بكلمة الأداء كلمة مهني، وتعني المهام والإختصاصات المحددة لكل مهنة، ويشير الأداء المهني إلى درجة تحقيق المهام وإتمامه لو وظيفة الفرد، والذي يعكس الكيفية التي يحقق بها الفرد متطلباته الوظيفية (الكحكي، 2020). وتوجد عدة عناصر مهمة تكوّن في مجموعها ما يعرف بالأداء، وهذا أشار إليها محمد (Muhammad, 2008) هي:

المعرفة بمتطلبات الوظيفة: وتشمل المهارة المهنية والمعرفة الفنية والخلفية العامة للوظيفة والمجالات المرتبطة بها.

نوعية العمل: وتشمل الدقة والنظام والإتقان والتمكن الفني، والقدرة على تنظيم العمل وتنفيذه والتحرر من الأخطاء، وكمية العمل التي تشمل حجم العمل المنجز في الظروف العادية وسرعة الإنجاز. المثابرة والثوق: ويدخل فيها التقاني والجدية في العمل والقدرة على تحمل المسؤولية، وإنجاز الأعمال في مواعيدها ومدى الحاجة إلى الإشراف والتوجيه، ويتحدد مستوى الأداء نتيجة لمحصلة التفاعل بين الدافعية الفردية، ومناخ العمل أو بيئته، وقدرة الفرد على إنجاز العمل.

أبعاد الأداء المهني للمرشد التربوي

في ضوء التعريفات للأداء المهني للمرشد التربوي، بأنه ما يقوم به المرشد التربوي من مهام وأدوار وواجبات مرتبطة بمهنة التوجيه والإرشاد التي يمارسها في المدرسة، وقدرته على تحقيق نتائج متوقعة فيما يتوافر لديه من قيم معارف ومهارات، ومنها إدراك الإتصال غير اللفظي، نرى أنه بالإمكان تحديد أبعاد الأداء المهني للمرشد التربوي من خلال واجباته ومهامه وأدواره التي حددها ربيع (Rabei, 2005):

(48-49) كالتالي:

التعاون مع الإدارة المدرسية والمدرسين لحل مشكلات الطلبة في المدرسة، وإقامة علاقة طيبة مع الطلبة، ليصبح موضع ثقتهم ويشجعهم على الرجوع إليه لطلب المساعدة، والمحافظة على سرية المعلومات التي تتطلب السرية حفاظاً على المسترشد ومصالحته، وتحويل الحالات التي لم يتمكن التعامل معها

كالإضطرابات السلوكية المستعصية للجهات المختصة، والتعاون مع إدارة المدرسة والمدير في وضع برنامج عمل منظم للإرشاد والتوجيه، وإقامة علاقة ودية مع أولياء أمور الطلبة في المدرسة للتعاون معهم من أجل حل مشكلات أبنائهم.

وقد تناولت عديد من الدراسات السابقة متغيري لغة الجسد والأداء المهني، حيث أشارت دراسة عبد الغفور (Abd el-Gafour, 2020) إلى أهمية استخدام لغة الجسد في التعليم في الصفوف الدنيا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية بمدينة جنين، حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي/ الاستطلاعي، وقام الباحث بتوزيع الاستبانة على عينة قوامها (125) معلماً. وقد أشارت النتائج إلى أن استخدام لغة الجسد يكتسب أهمية كبيرة في أكثر من جانب من العملية التعليمية، وأظهرت أن مستوى إدراك المعلمين لأهمية استخدام لغة الجسد في العملية التعليمية جاء بدرجة كبيرة.

وهفت دراسة أبو زيد (Abu Zaid, 2019) إلى تحديد الحاجات النفسية لدى أطفال الروضة ضعاف السمع، والتعرف على مهارات لغة الجسد المناسبة لأطفال الروضة ضعاف السمع، بناء على تصميم برنامج قائم على لغة الجسد، لإشباع بعض الحاجات النفسية لدى أطفال الروضة ضعاف السمع. تكونت عينه البحث من (20) طفلاً وطفلة من ضعاف السمع في مرحلة الروضة من (5-7) سنوات. وبينت نتائج البحث انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي، لتطبيق البرنامج على مقياس الحاجات النفسية المصور لأطفال الروضة ضعاف السمع، بعد استخدام البرنامج القائم على لغة الجسد.

وفي دراسة أجرتها خير الله (khairAllah, 2019) بعنوان لغة الجسد وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية بالدلم، استخدمت المنهج الوصفي، حيث طبقت الباحثة المقياس على عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية قوامها (200) طالبة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين مهارة قراءة لغة الجسد ومعدل الذكاء الاجتماعي لديهن، كذلك ارتفاع معدل الذكاء الاجتماعي بمعدل (60%)، وانخفاض معدل مهارة قراءة لغة الجسد بمعدل (25%).

وهدفت دراسة خدرج (Gadraj, 2014) إلى معرفة "درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لدى العاملين في البنوك (في شمال الضفة الغربية)، وعلاقة ذلك برضا المعتمدين وثقتهم بالبنك". تكون مجتمع الدراسة من العاملين في البنوك ومعتمدي تلك البنوك، في شمال الضفة الغربية، وقد تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (112) موظفاً وموظفة، و(122) معتمداً، وقد تكونت أداة الدراسة من استبانتين، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى توافر مهارات لغة الجسد لدى العاملين بدرجة مرتفعة في نسبة العاملين (22,13%)، وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق بإستجابات أفراد عينة الدراسة من العاملين إلا في متغير مكان السكن، ووجدت فروق في إستجابات معتمدي بنوك شمال الضفة الغربية على درجة توافر مهارات لغة الجسد لدى العاملين في البنوك تعزى إلى متغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، ومكان السكن، واسم البنك، ونوع العمل.

وأشارت دراسة بات وإقبال وفاروق (Butt, Iqbal, & Farooq, 2011) إلى استكشاف تصور المعلمين لأهمية لغة الجسد في عملية التدريس، واستهدفت الدراسة المدارس الحكومية الثانوية من كلا الجنسين في المناطق الحضرية والريفية في منطقة بيشاور، تكونت عينة الدراسة من (40) معلم ومعلمة، استخدمت العينة العشوائية البسيطة، وجمعت البيانات من خلال إستبانة أعدت لغرض الدراسة، وأكدت نتائج الدراسة أهمية لغة الجسد في عملية التعليم والتعلم، وكشفت النتائج أن المعلمين يدركون جيداً حقيقة أن لغة الجسد تعتبر مهارة مهمة غير لفظية للتدريس.

وأجرى تشو وتشانغ (Zhou & Zhang, 2009) دراسة هدفت إلى معرفة دور لغة الجسد في تفاوض الأعمال في كل من الصين وأمريكا وإظهار الثقافة كعنصر مؤثر في ذلك، وتوضيح أهمية لغة الجسد ووظيفتها في ذلك، وأظهرت نتائج الدراسة المقارنة بين لغة الجسد الصينية والأمريكية عدداً من التشابهات والاختلافات في دلالة لغة الجسد، وأن هناك دور مهم لمعرفة الإشارات التي يتم إرسالها في عملية التفاوض، حيث أظهرت أهمية تعلم لغة الجسد في الإتصال غير المنطوق، وإن فهم لغة الجسد يساعد على فهم الآخرين؛ وبالتالي التأثير في التفاوض، وإن هناك أثراً للثقافة في تحقيق الإتصال الفعال من خلال لغة الجسد.

وفي دراسة أجرتها سابو (Sabo, 2019) سعت إلى الكشف عن دور المشرفات التربويات في تحسين الأداء المهني لمعلمات العلوم في المرحلة الثانوية بمدينة جدة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ووزعت إستبانة على عينة عشوائية بلغت (69) معلمة، وأظهرت النتائج: أن دور المشرفات التربويات في تحسين الأداء المهني لمعلمات العلوم في المرحلة الثانوية بجدة كان بدرجة متوسطة (3.67) واحتل أعلى مراتبه التقويم وأدناها التخطيط وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوي ($\alpha=0.05$) بين متوسطات إستجابات أفراد الدراسة حول تحسين أدائهم تُعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

وهدفت دراسة حمي (Hamy, 2019) إلى الكشف عن العلاقة بين الإحترق المهني والأداء الوظيفي لدى أساتذة التعليم الابتدائي. وقد جرت الدراسة بمدينة الوادي، حيث تكونت العينة من (95) أستاذاً وأستاذة، استخدمت الدراسة مقياس "ماسلاش" للإحترق المهني، والمنهج الوصفي، حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية قوية بين الإحترق المهني والأداء الوظيفي، ووجود علاقة عكسية قوية بين الإحترق المهني والجهد المبذول، وإلى وجود علاقة قوية بين الإحترق المهني والقدرات والخصائص الفردية. كما توصلت الدراسة أيضاً إلى وجود علاقة عكسية قوية بين الإحترق المهني وبين إدراك الفرد لدوره الوظيفي. ووجود فروق تعزى إلى متغيري: الجنس، وسنوات الخبرة.

وأجرت بادى (Badi, 2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين فعالية الذات الأكاديمية والأداء المهني لدى أساتذة التعليم العالي الثانوي، وتم اتباع المنهج الوصفي فيها، على عينة قوامها (70) أستاذاً، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين فعالية الذات الأكاديمية والأداء المهني للأساتذة.

وأجرت الهيدان (Alhabdan, 2017) دراسة سعت للتعرف على طبيعة الذكاء العاطفي للإختصاصيين الاجتماعيين ومستوى أدائهم المهني لعملية التقدير والتدخل للمواقف المهنية، حيث استخدمت المنهج الوصفي المسحي في الدراسة على عينة قوامها (97) إختصاصية إجتماعية في ثلاث جامعات في الرياض، وأظهرت النتائج أنَّ مستوى الذكاء العاطفي والأداء المهني متوسط خلال الممارسة المهنية، بالإضافة إلى أنَّ العلاقة بين الذكاء العاطفي للإختصاصيين الاجتماعيين ومستوى أدائهم المهني علاقة طردية؛ كلما زاد الذكاء العاطفي زادت فعالية الممارسة المهنية وكفاءتها.

وسعت دراسة لفته (Lafteh, 2016) إلى التعرف على جودة الأداء عند المرشدين التربويين في تربية محافظة البصرة، وكان عدد أفراد العينة (46) مرشداً ومرشدة، وتوصل البحث إلى أنه: لا توجد فروق بين أفراد العينة في جودة الأداء تبعاً لمتغير الجنس، وحسب القيمة التائية المحسوبة (2.413) مقارنة بالقيمة الجدولية (2.02) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (44).

وهدف دراسة جافيفكر وإبراهيم (Ghavifekr & Ibrahim, 2014) إلى الكشف عن دور المشرف التربوي في تحسين الأداء المهني لمعلمي المرحلة الثانوية في كوالالمبور في ماليزيا. وتكونت عينة الدراسة من (100) معلم من معلمي المدارس الثانوية الخاصة في كوالالمبور. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت استبانة من إعداد الباحثين، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ المشرف التربوي يسهم بدرجة كبيرة في تحسين الأداء المهني لمعلمي المرحلة الثانوية في كوالالمبور في ماليزيا.

وسعت دراسة كارلسون وكيس (Carlson & Kees, 2013) إلى التعرف على خدمات الصحة النفسية في المدارس العامة، دراسة أولية لتصورات مرشد المدرسة، واستخدم الباحثان المنهج المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (120) مرشداً، وأشارت نتائج البحث إلى أنَّ مرشدي المدارس عموماً يشعرون بالثقة بالنسبة لمهاراتهم الإرشادية وأدائهم المهني، ويشعرون بالراحة في معالجة القضايا العامة والمشاركة التي يتم طرحها من الطلاب.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة التي وردت في هذه الدراسة ومقارنتها بالدراسة الحالية من حيث الأهداف والمنهج المتبع وأداة القياس والعينة من حيث متغيري لغة الجسد والأداء المهني تمَّ التوصل إلى ما يلي:

إن ما يميز هذه الدراسة عن باقي الدراسات أنَّها جمعت متغيران لم يتم الجمع بينهما في أي دراسة سابقة، حيث تناولت متغيري لغة الجسد والأداء المهني في الدراسة نفسها (حسب معرفة الباحثين). وارتبطت الدراسة الحالية من حيث الأهداف بخصوص الدراسات التي تحدثت عن لغة الجسد مع جميع الدراسات السابقة ألا وهي معرفة أثر لغة الجسد على المتغيرات الأخرى، وارتبطت مع متغير الأداء المهني جميعها، الذي كان الهدف منها قياس مستوى الأداء المهني.

أما بالنسبة لمتغيري الأداء المهني ولغة الجسد فارتبطت الدراسات السابقة من حيث المنهج بالدراسة الحالية بدراسة كل من خدرج (2014)، ودراسة عبد الغفور (2020)، ودراسة خير الله (2019)، ودراسة حمي

(2019)، ودراسة سابو (2019)، ودراسة بادي (2018)، ودراسة لفتة (2016)، واختلفت هذه الدراسة في المنهج مع بقية الدراسات السابقة التي استخدمت مناهج أخرى مثل المنهج التجريبي، والمنهج النوعي والمنهج المسحي والوصفي التحليلي، والاستطلاعي، ومن حيث أداة القياس ارتبطت الدراسة الحالية مع دراسة بات وإقبال وفاروق (Butt, Iqbal, & Farooq, 2011)، ودراسة عبد الغفور (2020)، ودراسة خير الله (2019)، ودراسة خدرج (2014)، ودراسة سابو (2019)، ودراسة حمي (2019)، ودراسة بادي (2018)، ودراسة لفتة (2016)، حيث استخدمت جميعها استبيانات لتحقيق أهداف الدراسة المرجوة، بينما اختلفت هذه الدراسة من حيث أداة القياس مع دراسة تشو وتشانغ (Zhou & Zhang, 2009) إذ استخدمت أدوات أخرى مثل: الدراسة المسحية والتحليلية .

لم يرتبط متغير لغة الجسد في أي من الدراسات السابقة بالعينة المستهدفة من دراستنا هذه وهم المرشدون التربويون، حيث كانت معظم العينات المستهدفة من المعلمين وعمالء البنوك والأطفال والمشرفين التربويين والمراهقين، وارتبطت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة بما يتعلق بعينة الدراسة مع متغير الأداء المهني مع دراسة (لفتة، 2016؛ كارلسون وكيس، Carlson & Kees, 2013) فقط، بحيث إنها طبقت على عينة المرشدين التربويين لقياس الأداء المهني لديهم، واختلفت هذه الدراسة من حيث العينة مع باقي الدراسات السابقة وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تحديد موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من حيث المنهج المتبع، والأدوات المستخدمة المناسبة للدراسة، وساعدت الدراسات والبحوث السابقة الباحثين على صياغة فروض الدراسة بما يتفق مع الدراسات السابقة، وساعدت في كيفية اختيار عينة الدراسة، ووضع الشروط لاختيار عينة الدراسة الحالية. وفي تحديد أبعاد المقياس ومحاورة الذي طوره الباحثين في الدراسة الحالية، وفي اختيار الأساليب الإحصائية.

مشكلة الدراسة

تعد لغة الجسد أحد الجوانب الحيوية لإدارة العملية الإرشادية؛ إذ تمثل الوسيلة الفاعلة التي يمكن من خلالها التأثير في سلوك الآخرين، وتوجيههم باتجاه تحقيق أهدافهم، ويرتبط مفهوم الإتصال، بشكل عام، بالعملية التي يمكن من خلالها إيصال المعلومات، وتبادل الأفكار أياً كان نوعها وشكلها: الكتابة، الصوت، الصورة من طرف مرسل إلى آخر مستقبل، وإدراك أهمية اللغة الجسدية هي إحدى ركائز الأداء المهني للمرشد التربوي، وتلعب لغة الجسد دوراً مهماً في تحقيق الإتصال من خلال تعابير الوجه، ووضعية الجسد، وأيضاً الإبتسامة والإتصال البصري، والإيماءات ونبرات الصوت، وهذا ما أكدته دراسة تشو وتشانغ (Zhou & Zhing, 2009) من أن فهم لغة الجسد يساعد على فهم الآخرين، وله أثر في تحقيق الإتصال الفعال من خلال لغة الجسد.

وبالنظر إلى أهمية لغة الجسد عند المرشد التربوي فإنها تعد عاملاً مهماً في تحقيق أهداف عمل المرشد وبالتالي تؤثر على أدائه من نواحي عدة، وعليه فإن هذه الدراسة هي محاولة لتسليط الضوء على أهمية التسلح بالمهارات واستخدام لغة الجسد بنجاح وفعالية، كما أظهرتها الأدبيات والدراسات السابقة. لذلك جاءت مشكلة الدراسة للإجابة عن السؤال الآتي:

ما درجة استخدام مهارات لغة الجسد وعلاقتها بالأداء المهني لدى المرشدين التربويين العاملين في**مدارس مديريات التربية والتعليم في الضفة الغربية؟** وانبثقت عن مشكلة الدراسة الأسئلة الآتية:

- 1- ما مستوى استخدام مهارات لغة الجسد لدى المرشدين التربويين العاملين في مدارس مديريات التربية والتعليم في محافظات الضفة الغربية؟
- 2- ما مستوى الأداء المهني لدى المرشدين التربويين العاملين في مدارس مديريات التربية والتعليم في محافظات الضفة الغربية؟
- 3- ما القدرة التنبؤية لاستخدام مهارات لغة الجسد في مستوى الأداء المهني لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في الضفة الغربية؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

1. التعرف إلى درجة استخدام مهارات لغة الجسد لدى المرشدين التربويين العاملين في مدارس مديريات التربية والتعليم في الضفة الغربية.
2. التعرف على مستوى الأداء المهني لدى المرشدين التربويين العاملين في مدارس مديريات التربية والتعليم في الضفة الغربية.
3. التنبؤ بتأثير استخدام مهارات لغة الجسد في مستوى الأداء المهني لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في الضفة الغربية.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: أتت أهمية هذه الدراسة من كونها تتطرق إلى مهارات لغة الجسد، وإرتباطها بالأداء المهني للمرشدين التربويين في تحقيق المعرفة كالاتي: يؤمل أن تضيف هذه الدراسة بعض المعرفة إلى المكتبة العربية بشكل عام والمكتبة الفلسطينية بشكل خاص.

يتوقع أن تكون هذه الدراسة نقطة انطلاقٍ لدراسات أخرى في مجال الإرشاد النفسي بما توفره من دراسات سابقة وأدب نظري، وتطويرها، وتبدو أهمية هذه الدراسة أنها تعد أولى الدراسات العلمية المتخصصة في التعرف على لغة الجسد وعلاقتها بالأداء المهني لدى المرشدين في محافظات الضفة الغربية حسب اطلاع الباحثين.

الأهمية التطبيقية: يمكن أن توفر هذه الدراسة البيانات والمعلومات لكيفية توفير برامج لمساعدة المرشدين التربويين على تطوير أدائهم المهني، التي يستند إليها القائمون على المؤسسات التربوية والإجتماعية في خططهم وبرامجهم.

حدود الدراسة ومحدداتها**الحدود البشرية:** المرشدين التربويين العاملين في مدارس مديريات التربية والتعليم في الضفة الغربية.

الحدود المكانيّة: مدارس مديريات التربية والتعليم في الضفة الغربية (فلسطين).

الحدود الزمانيّة: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2020/2019).

الحدود الموضوعية: تناولت هذه الدراسة استخدام لغة الجسد وعلاقتها بالأداء المهني لدى المرشدين التربويين العاملين في مدارس مديريات التربية والتعليم في الضفة الغربية.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية للمصطلحات

لغة الجسد: يعرف عبد الباقي (2001: 270) "لغة الجسد، أيضاً، بأنها نوع من أنواع الاتصال يتم من خلال حركات الجسم، ومن خلالها يتم نقل المعاني بواسطة حركات وتعبيرات الوجوه والإيماءات والانحناءات ووضع الجسم وحركات اليدين، واللمس، وشكل الجسم ومظهره. ويعرف الباحثان إجرائياً لغة الجسد بأنها الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس لغة الجسد المعد لأغراض هذه الدراسة.

الأداء المهني: يعرف عبدالله (Abdullah, 2020) الأداء المهني: هو درجة تحقيق وإتمام التعليمات والمهام المكونة لوظيفة معينة للفرد، ويعكس الكيفية التي يحقق أو يشبع بها الفرد متطلبات العمل الخاص به، وهو تقييم ما إذا كان الشخص ينفذ وظيفة بشكل جيد. ويعرف الباحثان الأداء المهني إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الأداء المهني المعد لأغراض هذه الدراسة.

المرشد التربوي: يعرف البيالي وآخرون (Alibali et al., 2013: 215) المرشد التربوي أنه "مهني تربوي متخصص في تطبيقات علم النفس التربوي تصب إهتماماته الأساسية في توظيف علومه النفسية في حل المشكلات التي تواجه التربويين والتلاميذ، ويتمتع بخلفية علمية تعتمد على التدريب التربوي والنفسية والإعداد، مما ينتج عنه الإشراف على تقديم الخدمات النفسية والتربوية المباشرة وغير المباشرة".

منهج الدراسة وإجراءاتها

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي؛ حيث يقوم على دراسة العلاقات المتبادلة (الإرتباطية) بين متغيرات الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية في محافظات الضفة الغربية إذ تشير إحصائيات قسم الإرشاد والتربية الخاصة في وزارة التربية والتعليم أن عددهم (1200) مرشداً ومرشدة.

اختيرت عينة الدراسة من مديريتين وهما: مديرية رام الله والبيرة ومديرية سلفيت بالطريقة المتيسرة من مجتمع الدراسة الأصلي، وقد بلغ حجم العينة (190) مرشداً ومرشدة، وقد شكلت ما نسبته (16%) من مجتمع الدراسة الأصلي، وتعد هذه النسبة مناسبة، والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة:

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة:

المتغير	الفئات	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	76	40.0
	أنثى	114	60.0
	المجموع	190	100.0
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	71	37.4
	من 5-10 سنوات	47	24.7
	أكثر من 10 سنوات	72	37.9
	المجموع	190	100.0
العمر	أقل من 25 عام	14	7.4
	من 25-35 عام	64	33.7
	أكثر من 35 عام	112	58.9
	المجموع	190	100.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس	146	76.8
	ماجستير فأعلى	44	23.2
	المجموع	190	100.0

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة طور الباحثان مقياسين هما: مقياس مهارات لغة الجسد، ومقياس الأداء المهني، كما يلي:

أولاً: مقياس استخدام مهارات لغة الجسد

من أجل تحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، وبعد اطلاع الباحثين على الأدب التربوي والدراسات السابقة، وعلى مقاييس استخدام مهارات لغة الجسد المستخدمة في بعض الدراسات ومنها: دراسة حسن (2015)، ودراسة الحيالي (2014)، قام الباحثان بتطوير مقياس استخدام مهارات لغة الجسد استناداً إلى هذه الدراسات.

الخصائص السيكومترية لمقياس استخدام مهارات لغة الجسد

صدق المقياس: استخدم الباحثان نوعين من الصدق كما يأتي:

أ) الصدق الظاهري (Face validity)

للتحقق من الصدق الظاهري، أو ما يعرف بصدق المحكمين لمقياس استخدام مهارات لغة الجسد، عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المتخصصين ممن يحملون درجة الدكتوراه في الإرشاد النفسي والتربوي، وعلم النفس، وقد بلغ عددهم (10) محكمين، وقد تشكل المقياس في صورته الأولية من (70) فقرة، إذ اعتمد معيار الإتفاق (80%) كحد أدنى لقبول الفقرة، وبناءً على ملاحظات المحكمين وآرائهم أجريت التعديلات المقترحة، واستناداً إلى ملاحظات المحكمين، فقد أصبح عدد فقرات المقياس (43) فقرةً وبتدرج خماسي .

(ب) صدق البناء (Construct Validity)

من أجل التحقق من الصدق للمقياس استخدم الباحثان أيضاً صدق البناء، على عينة استطلاعية مكونة من (30) من المرشدين التربويين، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، واستخدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لإستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس (استخدام مهارات لغة الجسد)، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس، كما في الجدول (2):

الجدول (2): يوضح قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس استخدام مهارات لغة الجسد بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال، مع

الدرجة الكلية للمقياس (ن=30)

الدرجة الكلية مع الارتباط مع	المجال	الارتباط مع	الدرجة الكلية مع	المجال	الارتباط مع	الدرجة الكلية مع	المجال	الارتباط مع	الدرجة الكلية مع	المجال	الارتباط مع	الدرجة الكلية مع	المجال	الارتباط مع
مهارات الوجه والرأس			مهارات الأذن			مهارة الفم_التحدث			مهارات العين					
** .60	** .64	18	** .52	** .73	15	** .50	** .54	8	** .45	** .52	1			
** .61	** .67	19	** .73	** .81	16	** .59	** .72	9	** .48	** .67	2			
** .67	** .78	20	** .69	** .81	17	** .56	** .61	10	.28	*.33	3			
** .61	** .74	21	-	-	-	** .48	** .72	11	.20	** .56	4			
** .70	** .71	22	-	-	-	*.35	** .56	12	** .41	** .84	5			
** .55	** .71	23	-	-	-	** .48	** .63	13	** .58	** .74	6			
** .60	** .71	24	-	-	-	** .57	** .81	14	.21	.10	7			
درجة كلية للبعد **.87			درجة كلية للبعد **.83			درجة كلية للبعد **.76			درجة كلية للبعد **.66					
الدرجة الكلية مع الارتباط مع	المجال	الارتباط مع	الدرجة الكلية مع	المجال	الارتباط مع	الدرجة الكلية مع	المجال	الارتباط مع	الدرجة الكلية مع	المجال	الارتباط مع	الدرجة الكلية مع	المجال	الارتباط مع
-	-	-	مهارات المظهر الخارجي			مهارات الأرجل			مهارات اليدين					
-	-	-	** .47	** .61	36	** .75	** .75	31	** .58	** .69	25			

-	-	-	** .59	** .66	37	** .76	** .95	32	** .59	** .76	26
-	-	-	** .59	** .82	38	** .54	** .85	33	** .75	** .80	27
-	-	-	** .58	** .71	39	** .72	** .89	34	** .78	** .80	28
-	-	-	* .34	** .48	40	** .65	** .89	35	** .78	** .76	29
-	-	-	** .49	** .61	41	-	-	-	** .75	** .73	30
-	-	-	** .55	** .68	42	-	-	-	-	-	-
-	-	-	** .54	** .64	43	-	-	-	-	-	-
-	-	-	درجة كلية للبعد ** .79			درجة كلية للبعد ** .80			درجة كلية للبعد ** .92		

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) **دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (2) أن معاملات ارتباط الفقرات (1, 4, 7)، كانت ذات درجة غير مقبولة وغير دالة إحصائياً، وتحتاج إلى حذف، أما باقي الفقرات فقد تراوحت ما بين (33-95)، وكانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً؛ إذ ذكر جارسيا (Garcia, 2011) أن قيمة معامل الارتباط التي تقل عن (30) تعتبر ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن المدى (30-). أقل أو يساوي (70) تعتبر متوسطة، والقيمة التي تزيد عن (70) تعتبر قوية، لذلك حذفت الفقرات (1, 4, 7)، وأصبح عدد فقرات المقياس (40) فقرة. ثبات مقياس مهارات لغة الجسد: للتأكد من ثبات مقياس استخدام مهارات لغة الجسد، وزعت أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (30) فرداً من المرشدين التربويين، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، وبهدف التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس، فقد استخدم معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات العينة الاستطلاعية، بعد قياس الصدق (40) فقرة، والجدول (3): يوضح ذلك:

الجدول (3) يوضح معاملات ثبات مقياس استخدام مهارات لغة الجسد بطريقة كرونباخ ألفا

البعاد	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
مهارات العين	4	.70
مهارة الفم_التحدث	7	.79
مهارات الأذن	3	.65
مهارات الوجه والرأس	7	.83
مهارات اليدين	6	.85
مهارات الأرجل	5	.91
مهارات المظهر الخارجي	8	.79
الدرجة الكلية	40	.95

يتضح من الجدول (3) أن قيم معاملات معامل ثبات كرونباخ ألفا لمجالات مقياس مهارات لغة الجسد تراوحت ما بين (65-91)، كما يلاحظ أن معامل ثبات كرونباخ ألفا لدرجة الكلية بلغ (95)، وتعتبر هذه القيمة مرتفعة وتجعل الأداة قابلة للتطبيق على العينة الأصلية.

تصحيح مقياس مهارات لغة الجسد

تكون مقياس استخدام مهارات لغة الجسد في صورته النهائية من (40)، فقرة موزعة على (7) مجالات، ويطلب من المستجيب تقدير إجاباته عن طريق تدرج ليكرت (Likert) خماسي، وأعطيت الأوزان لل فقرات كما يلي: بدرجة كبيرة جداً (5) درجات، بدرجة كبيرة (4) درجات، بدرجة متوسطة (3) درجات، بدرجة منخفضة (2) درجتان، بدرجة منخفضة جداً (1)، درجة واحدة. وقد مثلت جميع الفقرات الإتجاه الإيجابي لاستخدام مهارات لغة الجسد.

ولغايات تفسير المتوسطات الحسابية، ولتحديد مستوى استخدام مهارات لغة الجسد لدى عينة الدراسة حولت العلامة وفق المستوى الذي يتراوح من (1-5) درجات وتصنيف المستوى إلى ثلاث مستويات: مستوى منخفض من استخدام مهارات لغة الجسد، مستوى متوسط من استخدام مهارات لغة الجسد، مستوى مرتفع من استخدام مهارات لغة الجسد، وذلك وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى (لتدرج)}}{\text{عدد المستويات المقترضة}}$$

$$1.33 = \frac{5 - 1}{3}$$

وبناءً على ذلك، فإنّ مستويات الإجابة على المقياس تكون على النحو الآتي:

مستوى منخفض من استخدام مهارات لغة الجسد	2.33 فأقل
مستوى متوسط من استخدام مهارات لغة الجسد	2.34 - 3.67
مستوى مرتفع من استخدام مهارات لغة الجسد	3.68 - 5

ثانياً: مقياس الأداء المهني

من أجل تحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، وبعد اطلاع الباحثين على الأدب التربوي والدراسات السابقة، وعلى مقاييس الأداء المهني المستخدمة في بعض الدراسات ومنها: دراسة لفتة (2016) ودراسة شلح (2015)، ودراسة المحتسب (2014) قام الباحثان بتطوير مقياس الأداء المهني استناداً إلى هذه الدراسات، وبما يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها.

الخصائص السيكومترية لمقياس الأداء المهني

صدق المقياس : استخدم الباحثان نوعين من الصدق كما يلي:

(أ) الصدق الظاهري (Face validity)

للتحقق من الصدق الظاهري، أو ما يعرف بصدق المحكمين لمقياس مقياس الأداء المهني، عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المتخصصين ممن يحملون درجة الدكتوراة في الإرشاد النفسي

والتربوي، وعلم النفس، وقد بلغ عددهم (10) محكمين، وقد تشكل المقياس في صورته الأولى من (40) فقرة، إذ اعتمد معيار الاتفاق (80%) كحد أدنى لقبول الفقرة، وبناءً على ملاحظات المحكمين وآرائهم أجريت التعديلات المقترحة، واستناداً إلى ملاحظات المحكمين، بقيت فقرات المقياس (40) فقرة بعد تعديل الملاحظات عليها.

(ب) صدق البناء (Construct Validity)

للتحقق من الصدق للمقياس استخدم الباحثان، أيضاً، صدق البناء، أو ما يطلق عليه أحياناً بصدق الاتساق الداخلي، على عينة استطلاعية مكونة من (30) فرداً من المرشدين التربويين، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، واستخدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)؛ لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرات في المجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4): يوضح قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الأداء المهني في المجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال، مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=30)

| الدرجة الكلية مع الارتباط مع |
|------------------------------|------------------------------|------------------------------|------------------------------|------------------------------|------------------------------|------------------------------|------------------------------|------------------------------|------------------------------|------------------------------|------------------------------|
| الدرجة الكلية مع الارتباط مع |
| الدرجة الكلية مع الارتباط مع |
| الدرجة الكلية مع الارتباط مع |
31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	31	32
0.67	0.55	0.30	0.38	0.21	0.21	0.28	0.37	0.44	0.02	0.67	0.55
0.51	0.38	0.76	0.82	0.63	0.80	0.82	0.13	0.12	0.46	0.51	0.38
0.21	0.22	0.23	0.24	0.25	0.26	0.27	0.28	0.29	0.30	0.21	0.22
0.67	0.48	0.30	0.78	0.69	0.32	0.53	0.79	0.81	0.29	0.67	0.48
0.75	0.60	0.64	0.80	0.75	0.18	0.65	0.89	0.83	0.42	0.75	0.60
0.11	0.12	0.13	0.14	0.15	0.16	0.17	0.18	0.19	0.20	0.11	0.12
0.40	0.40	0.31	0.25	0.41	0.65	0.13	0.63	0.35	0.47	0.40	0.40
0.70	0.64	0.69	0.53	0.54	0.70	0.56	0.87	0.33	0.54	0.70	0.64
0.1	0.2	0.3	0.4	0.5	0.6	0.7	0.8	0.9	1.0	0.1	0.2
0.49	0.51	0.48	0.33	0.32	0.46	0.27	0.27	0.41	0.04	0.49	0.51
0.80	0.78	0.67	0.80	0.75	0.74	0.65	0.78	0.86	0.04	0.80	0.78
0.31	0.32	0.33	0.34	0.35	0.36	0.37	0.38	0.39	0.40	0.31	0.32
0.67	0.55	0.30	0.38	0.21	0.21	0.28	0.37	0.44	0.02	0.67	0.55
0.51	0.38	0.76	0.82	0.63	0.80	0.82	0.13	0.12	0.46	0.51	0.38
0.21	0.22	0.23	0.24	0.25	0.26	0.27	0.28	0.29	0.30	0.21	0.22
0.67	0.48	0.30	0.78	0.69	0.32	0.53	0.79	0.81	0.29	0.67	0.48
0.75	0.60	0.64	0.80	0.75	0.18	0.65	0.89	0.83	0.42	0.75	0.60
0.11	0.12	0.13	0.14	0.15	0.16	0.17	0.18	0.19	0.20	0.11	0.12
0.40	0.40	0.31	0.25	0.41	0.65	0.13	0.63	0.35	0.47	0.40	0.40
0.70	0.64	0.69	0.53	0.54	0.70	0.56	0.87	0.33	0.54	0.70	0.64
0.1	0.2	0.3	0.4	0.5	0.6	0.7	0.8	0.9	1.0	0.1	0.2
0.49	0.51	0.48	0.33	0.32	0.46	0.27	0.27	0.41	0.04	0.49	0.51
0.80	0.78	0.67	0.80	0.75	0.74	0.65	0.78	0.86	0.04	0.80	0.78
0.31	0.32	0.33	0.34	0.35	0.36	0.37	0.38	0.39	0.40	0.31	0.32
0.67	0.55	0.30	0.38	0.21	0.21	0.28	0.37	0.44	0.02	0.67	0.55
0.51	0.38	0.76	0.82	0.63	0.80	0.82	0.13	0.12	0.46	0.51	0.38
0.21	0.22	0.23	0.24	0.25	0.26	0.27	0.28	0.29	0.30	0.21	0.22
0.67	0.48	0.30	0.78	0.69	0.32	0.53	0.79	0.81	0.29	0.67	0.48
0.75	0.60	0.64	0.80	0.75	0.18	0.65	0.89	0.83	0.42	0.75	0.60
0.11	0.12	0.13	0.14	0.15	0.16	0.17	0.18	0.19	0.20	0.11	0.12
0.40	0.40	0.31	0.25	0.41	0.65	0.13	0.63	0.35	0.47	0.40	0.40
0.70	0.64	0.69	0.53	0.54	0.70	0.56	0.87	0.33	0.54	0.70	0.64
0.1	0.2	0.3	0.4	0.5	0.6	0.7	0.8	0.9	1.0	0.1	0.2
0.49	0.51	0.48	0.33	0.32	0.46	0.27	0.27	0.41	0.04	0.49	0.51
0.80	0.78	0.67	0.80	0.75	0.74	0.65	0.78	0.86	0.04	0.80	0.78
0.31	0.32	0.33	0.34	0.35	0.36	0.37	0.38	0.39	0.40	0.31	0.32
0.67	0.55	0.30	0.38	0.21	0.21	0.28	0.37	0.44	0.02	0.67	0.55
0.51	0.38	0.76	0.82	0.63	0.80	0.82	0.13	0.12	0.46	0.51	0.38
0.21	0.22	0.23	0.24	0.25	0.26	0.27	0.28	0.29	0.30	0.21	0.22
0.67	0.48	0.30	0.78	0.69	0.32	0.53	0.79	0.81	0.29	0.67	0.48
0.75	0.60	0.64	0.80	0.75	0.18	0.65	0.89	0.83	0.42	0.75	0.60
0.11	0.12	0.13	0.14	0.15	0.16	0.17	0.18	0.19	0.20	0.11	0.12
0.40	0.40	0.31	0.25	0.41	0.65	0.13	0.63	0.35	0.47	0.40	0.40
0.70	0.64	0.69	0.53	0.54	0.70	0.56	0.87	0.33	0.54	0.70	0.64
0.1	0.2	0.3	0.4	0.5	0.6	0.7	0.8	0.9	1.0	0.1	0.2
0.49	0.51	0.48	0.33	0.32	0.46	0.27	0.27	0.41	0.04	0.49	0.51
0.80	0.78	0.67	0.80	0.75	0.74	0.65	0.78	0.86	0.04	0.80	0.78
0.31	0.32	0.33	0.34	0.35	0.36	0.37	0.38	0.39	0.40	0.31	0.32
0.67	0.55	0.30	0.38	0.21	0.21	0.28	0.37	0.44	0.02	0.67	0.55
0.51	0.38	0.76	0.82	0.63	0.80	0.82	0.13	0.12	0.46	0.51	0.38
0.21	0.22	0.23	0.24	0.25	0.26	0.27	0.28	0.29	0.30	0.21	0.22
0.67	0.48	0.30	0.78	0.69	0.32	0.53	0.79	0.81	0.29	0.67	0.48
0.75	0.60	0.64	0.80	0.75	0.18	0.65	0.89	0.83	0.42	0.75	0.60
0.11	0.12	0.13	0.14	0.15	0.16	0.17	0.18	0.19	0.20	0.11	0.12
0.40	0.40	0.31	0.25	0.41	0.65	0.13	0.63	0.35	0.47	0.40	0.40
0.70	0.64	0.69	0.53	0.54	0.70	0.56	0.87	0.33	0.54	0.70	0.64
0.1	0.2	0.3	0.4	0.5	0.6	0.7	0.8	0.9	1.0	0.1	0.2
0.49	0.51	0.48	0.33	0.32	0.46	0.27	0.27	0.41	0.04	0.49	0.51
0.80	0.78	0.67	0.80	0.75	0.74	0.65	0.78	0.86	0.04	0.80	0.78
0.31	0.32	0.33	0.34	0.35	0.36	0.37	0.38	0.39	0.40	0.31	0.32
0.67	0.55	0.30	0.38	0.21	0.21	0.28	0.37	0.44	0.02	0.67	0.55
0.51	0.38	0.76	0.82	0.63	0.80	0.82	0.13	0.12	0.46	0.51	0.38
0.21	0.22	0.23	0.24	0.25	0.26	0.27	0.28	0.29	0.30	0.21	0.22
0.67	0.48	0.30	0.78	0.69	0.32	0.53	0.79	0.81	0.29	0.67	0.48
0.75	0.60	0.64	0.80	0.75	0.18	0.65	0.89	0.83	0.42	0.75	0.60
0.11	0.12	0.13	0.14	0.15	0.16	0.17	0.18	0.19	0.20	0.11	0.12
0.40	0.40	0.31	0.25	0.41	0.65	0.13	0.63	0.35	0.47	0.40	0.40
0.70	0.64	0.69	0.53	0.54	0.70	0.56	0.87	0.33	0.54	0.70	0.64
0.1	0.2	0.3	0.4	0.5	0.6	0.7	0.8	0.9	1.0	0.1	0.2
0.49	0.51	0.48	0.33	0.32	0.46	0.27	0.27	0.41	0.04	0.49	0.51
0.80	0.78	0.67	0.80	0.75	0.74	0.65	0.78	0.86	0.04	0.80	0.78
0.31	0.32	0.33	0.34	0.35	0.36	0.37	0.38	0.39	0.40	0.31	0.32
0.67	0.55	0.30	0.38	0.21	0.21	0.28	0.37	0.44	0.02	0.67	0.55
0.51	0.38	0.76	0.82	0.63	0.80	0.82	0.13	0.12	0.46	0.51	0.38
0.21	0.22	0.23	0.24	0.25	0.26	0.27	0.28	0.29	0.30	0.21	0.22
0.67	0.48	0.30	0.78	0.69	0.32	0.53	0.79	0.81	0.29	0.67	0.48
0.75	0.60	0.64	0.80	0.75	0.18	0.65	0.89	0.83	0.42	0.75	0.60
0.11	0.12	0.13	0.14	0.15	0.16	0.17	0.18	0.19	0.20	0.11	0.12
0.40	0.40	0.31	0.25	0.41	0.65	0.13	0.63	0.35	0.47	0.40	0.40
0.70	0.64	0.69	0.53	0.54	0.70	0.56	0.87	0.33	0.54	0.70	0.64
0.1	0.2	0.3	0.4	0.5	0.6	0.7	0.8	0.9	1.0	0.1	0.2
0.49	0.51	0.48	0.33	0.32	0.46	0.27	0.27	0.41	0.04	0.49	0.51
0.80	0.78	0.67	0.80	0.75	0.74	0.65	0.78	0.86	0.04	0.80	0.78
0.31	0.32	0.33	0.34	0.35	0.36	0.37	0.38	0.39	0.40	0.31	0.32
0.67	0.55	0.30	0.38	0.21	0.21	0.28	0.37	0.44	0.02	0.67	0.55
0.51	0.38	0.76	0.82	0.63	0.80	0.82	0.13	0.12	0.46	0.51	0.38
0.21	0.22	0.23	0.24	0.25	0.26	0.27	0.28	0.29	0.30	0.21	0.22
0.6											

(Garcia, 2011) أن قيمة معامل الارتباط التي تقل عن (0.30) تعتبر ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن المدى (0.30- أقل أو يساوي 0.70) تعتبر متوسطة، والقيمة التي تزيد عن (0.70) تعتبر قوية، لذلك حذفت الفقرات (4، 7، 16، 20، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 37، 38، 40)، وأصبح عدد فقرات المقياس (27) فقرة.

ولغايات تفسير المتوسطات الحسابية، ولتحديد مستوى استخدام مهارات لغة الجسد لدى عينة الدراسة حولت العلامة وفق المستوى الذي يتراوح من (1-5) درجات وتصنيف المستوى إلى ثلاثة مستويات: عالية ومتوسطة ومنخفضة، وذلك وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى (لتدرج)}}{\text{عدد المستويات المقترضة}}$$

$$1.33 = \frac{1 - 5}{3}$$

وبناءً على ذلك، فإن مستويات الإجابة على المقياس تكون على النحو الآتي:

مستوى منخفض من استخدام مهارات لغة الجسد	2.33 فأقل
مستوى متوسط من استخدام مهارات لغة الجسد	2.34 - 3.67
مستوى مرتفع من استخدام مهارات لغة الجسد	3.68 - 5

ثبات مقياس الأداء المهني

للتأكد من ثبات مقياس الأداء المهني، وزع المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) فرداً من المرشدين التربويين، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، وبهدف التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس، وأبعاده، فقد استخدمت معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات العينة الإستطلاعية بعد قياس الصدق (27) فقرة، والجدول (5): يوضح ذلك:

جدول (5): يوضح معاملات ثبات مقياس الأداء المهني بطريقة كرونباخ ألفا

البعد	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
المجال المهني	8	.78
المجال المعرفي	8	.86
المجال النفسي	4	.70
المجال القيمي	7	.92
الدرجة الكلية	27	.89

يتضح من الجدول (5) أن قيم معاملات معامل ثبات كرونباخ ألفا لمجالات مقياس الأداء المهني تراوحت ما بين (.70- .92)، كما يلاحظ أن معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية بلغ (.89)، وتعتبر هذه القيمة مرتفعة، وتجعل الأداة قابلة للتطبيق على العينة الأصلية.

تصحيح مقياس الأداء المهني

تكون مقياس الأداء المهني في صورته النهائية من (27) فقرة موزعة على (4) مجالات، ويطلب من المستجيب تقدير إجابته عن طريق تدرج ليكرت (Likert) خماسي، وأعطيت الأوزان لل فقرات كما يلي: بدرجة كبيرة جداً (5) درجات، بدرجة كبيرة (4) درجات، بدرجة متوسطة (3) درجات، بدرجة منخفضة (2) درجتان، بدرجة منخفضة جداً (1)، درجة واحدة. وقد مثلت جميع الفقرات الإتجاه الإيجابي للأداء المهني باستثناء (19،20)، إذ عكست الأوزان عند تصحيحها؛ وذلك لصياغتها بالإتجاه السلبي. ولغايات تفسير المتوسطات الحسابية، ولتحديد مستوى الأداء المهني لدى عينة الدراسة حولت العلامة وفق المستوى الذي يتراوح من (1-5) درجات، وتصنيف المستوى إلى ثلاث مستويات: مستوى منخفض من الأداء المهني، مستوى متوسط من الأداء المهني، مستوى مرتفع من الأداء المهني؛ وذلك من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى (لتدرج)}}{\text{عدد المستويات المقترضة}}$$

$$1.33 = \frac{1 - 5}{3}$$

وبناءً على ذلك، فإنّ مستويات الإجابة على المقياس تكون على النحو الآتي:

مستوى منخفض من الأداء المهني	2.33 فأقل
مستوى متوسط من الأداء المهني	2.34 - 3.67
مستوى مرتفع من الأداء المهني	3.68 - 5

نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول: ما مستوى استخدام مهارات لغة الجسد لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في الضفة الغربية؟

للإجابة عن السؤال الأول حُسبت المتوسطات الحسابية لمقياس استخدام مهارات لغة الجسد لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في الضفة الغربية، والجدول (6) الآتي يوضح ذلك:

جدول (6): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات مقياس استخدام

مهارات لغة الجسد وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

المرتبة	رقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	6	مهارات الأرجل	4.08	0.635	81.6	مرتفع
2	2	مهارات الفم_التحدث	3.93	0.517	78.6	مرتفع
3	3	مهارات الأذن	3.86	0.623	77.2	مرتفع
4	4	مهارات الوجه والرأس	3.79	0.450	75.8	مرتفع
5	7	مهارات المظهر الخارجي	3.77	0.510	75.4	مرتفع
6	1	مهارات العينين	3.77	0.605	75.4	مرتفع
7	5	مهارات اليدين	3.69	0.613	73.8	مرتفع
الدرجة الكلية لاستخدام مهارات لغة الجسد						
			3.79	0.450	75.8	مرتفع

بالإشارة إلى نتائج الجدول (6) تبين أن مستوى استخدام مهارات لغة الجسد لدى المرشدين جاء مرتفعاً، بحيث جاء مجال مهارات الأرجل في المرتبة الأولى، وجاء في المرتبة الأخيرة مجال اليدين وبنسبة مرتفعة للجميع.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى الأداء المهني لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في الضفة الغربية؟

للإجابة عن السؤال الثاني حُسبت المتوسطات الحسابية لمقياس الأداء المهني لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في الضفة الغربية، والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات مقياسالأداء

المهني وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

المرتبة	رقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	4	القيمي	4.62	0.489	92.4	مرتفع
2	2	المعرفي	4.23	0.513	84.6	مرتفع
3	1	المهني	4.21	0.507	84.2	مرتفع
4	3	النفسي	3.94	0.593	78.8	مرتفع
الدرجة الكلية للأداء المهني						
			4.28	0.400	85.6	مرتفع

بالإشارة إلى الجدول (7) تشير نتائج السؤال الثاني إلى أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس الأداء المهني ككل جاء مرتفعاً، حيث حلّ المجال القيمي في المرتبة الأولى والمجال النفسي في المرتبة الأخيرة وبتقدير مرتفع للجميع، مع تفاوت المتوسطات الحسابية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما القدرة التنبؤية لاستخدام مهارات لغة الجسد في مستوى الأداء المهني لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في الضفة الغربية؟

من أجل قياس مدى تأثير (استخدام مهارات لغة الجسد) في مستوى (الأداء المهني) لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في الضفة الغربية، استخدم معامل الانحدار المتعدد التدريجي (stepwise Multiple Regression) باستخدام أسلوب الإدخال (stepwise) والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8): نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي لتأثير استخدام مهارات لغة الجسد في مستوى الأداء المهني لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في الضفة الغربية

التغير في R ²	التباين المفسر R ²	معامل الارتباط (R)	مستوى الدلالة	قيمة ت	المعاملات المعيارية بيتا Beta	المعاملات غير المعيارية		النموذج
						معامل الانحدار	الخطأ المعياري	
			.000	18.163		0.158	2.874	الثابت
.301	.301	.549	.000	9.006	0.549	0.038	0.345	مهارات الأرجل
.015	.316	.562	.044	2.025	0.148	0.056	0.114	مهارات الفم_التحدث
قيمة "ف" المحسوبة لمهارات الفم_التحدث = 43.273 دالة عند مستوى دلالة 0.000								
قيمة "ف" المحسوبة لمهارات الفم_التحدث = 43.273 دالة عند مستوى دلالة 0.000								

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث كما هو موضح في الجدول (8) وجود قدرة تنبؤية لأبعاد مهارات لغة الجسد في مستوى الأداء المهني لدى المرشدين التربويين في محافظات الضفة الغربية، وأن اثنين من أبعاد استخدام مهارات لغة الجسد (مهارات الأرجل، مهارات الفم - التحدث) قد وضحا معاً (31.6%) من نسبة التباين في مستوى الأداء المهني، وهذا يشير إلى إمكانية التنبؤ بالأداء المهني من خلال استخدام مهارات لغة الجسد.

مناقشة النتائج:

السؤال الأول: بيّنت النتائج أنّ مستوى استخدام مهارات لغة الجسد لدى المرشدين جاء مرتفعاً، بحيث جاء مجال مهارات الأرجل في المرتبة الأولى، وجاء في المرتبة الأخيرة مجال البيدين وبنسبة مرتفعة للجميع.

وتشير النسب المرتفعة في الجدول (6) إلى إدراك استخدام المرشدين مهارات الأرجل والقدم - التحدث والأذن وإدراكهم استخدام مهارات الوجه والرأس والمظهر الخارجي والعين واليدين، وأن لديهم القدرة على توظيفها في العملية الإرشادية والتواصل مع المسترشدين. وهذا قد يعود إلى تخصصهم الإرشادي، وطبيعة المقررات الدراسية التي تناولت معاني الإتصال اللفظي وغير اللفظي ومهاراته في المرحلة الجامعية، ويعزو الباحثان سبب هذه النتيجة إلى أن المرشدين التربويين قد تلقوا دورات وتدريباً أدركوا من خلالها أهمية لغة الجسد، ومن جانب آخر قد يمكن انهم أدركوا أهمية لغة الجسد مع مرور سنوات الخبرة والعمل في مهنة الإرشاد، تبعاً لأهمية اللغة الجسدية في تفسير السلوك غير اللفظي أو دراسة مساقات تتعلق بلغة الجسد. وبما أن المرشد التربوي عليه الاستماع أكثر للمسترشدين، فهذا يجعله أكثر انتباهاً إلى لغة الجسد، ويعتقد الباحثان أنه أصبح من البديهي، لدى المرشدين القدرة على دمج الإيماءات بالكلام الذي يجعلهم أكثر استعداداً لتقييم معنى الإيماءات والإشارات وفائدتها، التي أصبحت من أسس التواصل بين المرشد والمسترشد، وفهم التعامل بلغة الجسد والتدريب عليها؛ لتعود بالفائدة على العملية الإرشادية. وقد ارتبطت نتائج هذه الدراسة مع عدد من الدراسات السابقة، ومنها دراسة خدرج (2014) التي أظهرت نسبة مرتفعة في نتائجها في استخدام لغة الجسد لصالح العينة، ودراسة عبد الغفور (2020) التي أشارت نتائجها إلى أن استخدام لغة الجسد يكتسب أهمية كبيرة في العملية التعليمية، وأن مستوى إدراك المعلمين لأهمية استخدام لغة الجسد في عملية التعليم جاء بدرجة كبيرة.

السؤال الثاني: تشير نتائج السؤال الثاني إلى أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس الأداء المهني ككل جاء مرتفعاً، حيث حل المجال القيمي في المرتبة الأولى والمجال النفسي في المرتبة الأخيرة وبتقدير مرتفع للجميع، مع تفاوت المتوسطات الحسابية. ويمكن تفسير النتيجة في الجدول (7) إلى أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بمستوى جيد جداً من الأداء المهني؛ إذ إن المرشد التربوي ينظر إلى مستوى الأداء في مهنة الإرشاد كفلسفة وثقافة مشتركة، وتشكل جزءاً من عمله الذي يؤديه يومياً، وأن مهنة الإرشاد تتطلب من المرشد أن يتحلى بصفات مميزة، وأن يكون مبدعاً في أدائه. وهذا يتناسب مع صفات المرشدين عامة حيث إنه الشخص الذي يخفض العبء الذي تحمله المدرسة فيما يتعلق بالمشاكل السلوكية ومتابعتها، ويحرص على بناء العلاقات الاجتماعية مع الإدارة والكادر التعليمي؛ لإنجاح العملية التربوية، واحترام مواعيد العمل وتشجيع الطلبة على احترام القوانين المدرسية، والحرص على التغيير الإيجابي في محيط عمله، والتواصل بفاعلية مع الجميع، وأداء العمليات والأنشطة والأساليب داخل المدرسة؛ لضمان تحقيق مستوى عالٍ من التحسين المستمر في معدل أدائه كمرشد تربوي. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كارلسون وكيس (Carlson & Kees, 2013) التي أشارت نتائجها إلى ارتفاع الأداء المهني لصالح العينة.

السؤال الثالث: أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وجود قدرة تنبؤية لأبعاد مهارات لغة الجسد في مستوى الأداء المهني لدى المرشدين التربويين في محافظات الضفة الغربية، وأن اثنين من أبعاد استخدام مهارات لغة الجسد (مهارات الأرجل، مهارات القدم - التحدث) قد وضحا معاً (31.6%) من نسبة التباين

في مستوى الأداء المهني، وهذا يشير إلى إمكانية التنبؤ بالأداء المهني من خلال استخدام مهارات لغة الجسد، ويمكن عزو النتيجة في الجدول (8) إلى أن مهارات لغة الجسد عامل مهم وفاعل في عملية الإتصال والتواصل، التي هي أساس العملية الإرشادية وزيادة فاعلية الأداء المهني للمرشدين، حيث إنَّ امتلاك المرشدين لمهارات الأرجل ومهارات الفم والتحدث التي لها الأثر الأكبر في تحديد مستوى الأداء المهني، التي تفيد بمعرفة المرشد وإدراكه: متى يتكلم؟ ومتى يصمت؟ وكيف ينوع في نبرات صوته تبعاً للموقف؟، ومتى يتحرك؟ وأي طريقة يتحرك أو يقف فيها، ويدرك معاني الحركات قبل التحرك أثناء تواصله مع المسترشدين؛ مما يثري الأداء المهني وينعكس عليه، ويطوره ويرفع من مستواه. وبما أن الدراسة قد توصلت إلى وجود القدرة التنبؤية لمهارات لغة الجسد على مستوى الأداء المهني، فقد إتفقت هذه النتيجة مع جميع الدراسات السابقة المتعلقة بلغة الجسد مع مختلف أدواتها وعيناتها ومتغيراتها ومناهجها وأهدافها، التي بينت وجود أثر استخدام مهارات لغة الجسد في المتغيرات الأخرى المرتبطة بها، ونذكر منها دراسة عبد الغفور (2020) التي أشارت نتائج دراسته إلى أن استخدام لغة الجسد يكتسب أهمية كبيرة في جوانب العملية التعليمية، ودراسة خير الله (2019) التي أشارت إلى وجود أثر للغة الجسد في معدل الذكاء الإجتماعي.

التوصيات

في ظل النتائج لهذه الدراسة، يوصي الباحثان بمجموعة من التوصيات:

1. زيادة الاهتمام في إدراك معاني لغة الجسد بجميع أبعادها، والعمل على توظيفها في العملية الإرشادية؛ لما لها من أثر في تطوير مهاراتهم الإرشادية بأقل وقت وأقل جهد.
2. زيادة استخدام مهارة الجسد فيما يتعلق باستخدام اليدين لما أهمية في ثقة المرشد بنفسه وتأثيره على الآخرين.
3. عقد مزيد من الدورات لدى المرشدين لتدريبهم على لغة الجسد لما لها من أهمية في الأداء المهني.
4. تكثيف الدراسات في مجال استخدام لغة الجسد، وعلاقته بمتغيرات أخرى للمرشدين التربويين، وإجراء دراسات بحثية وبرامج تجريبية؛ لتنمية مهارات لغة الجسد والأداء المهني.
5. إعداد دليل استخدام لغة الجسد في العملية الإرشادية، توضح تعابير لغة الجسد كفاً، ويكون هذا الدليل مزوداً بالأدوات والصور الشارحة.

المراجع:**القرآن الكريم.**

- أبو زيد، شيماء. (2019). برنامج قائم على لغة الجسد لإشباع بعض الحاجات النفسية لدى أطفال الروضة ضعاف السمع، *مجلة قطاع الدراسات الإنسانية*، (24): 1543-1699. جامعة الأزهر.
- بادي، نورا. (2018). فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها بالأداء المهني لدى أساتذة التعليم العالي، *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية*، (13): 199-213. الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.
- حسن، أحمد (2015). استخدام أعضاء هيئة تدريس الإعلام التربوي الصحافة والمسرح لمهارات الإتصال غير اللفظي ولغة الجسد وعلاقتها بإدراكهم للمعنى الدلالي في العملية، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، 14(2): 1-128، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
- حمي، سليم. (2019). الإحتراق المهني وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى أساتذة التعليم الابتدائي: دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات مدينة الوادي، *مجلة دراسات في علم النفس*، (10): 89-109، جامعة الجزائر.
- الحيالي، سندية. (2014). دور لغة الجسد في تحديد سلوك المنظمات، دراسة تحليلية لأراء عينة من المرؤوسين في الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية/ نينوى، *مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والإقتصادية*، 4(2): 97-111، جامعة كركوك.
- خارج، زهرة. (2014). درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لدى العاملين في البنوك (في شمال الضفة الغربية) وعلاقة ذلك برضا المعتمدين وثقتهم بالبنك، (رسالة دكتوراة غير منشورة)، جامعة فكتور فل العالمية، لندن.
- خير الله، منى. (2019). لغة الجسد وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية بالدلم جامعة سطاتم بن عبد العزيز، *مستقبل التربية العربية*، 26(116): 331-346، المركز العربي للتعليم والتنمية.
- ربيع، هادي. (2005). *الإرشاد التربوي والنفسي من المنظور الحديث*، عمان: المجتمع العربي.
- سابو، كلثوم. (2019). واقع الإشراف التربوي في تحسين الأداء المهني لمعلمات العلوم بالمرحلة الثانوية في محافظة جدة من وجهة نظرهن في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة البحث العلمي في التربية*، 12(20): 380-434، جامعة عين شمس.
- شلق، وفاء. (2015). *الذكاء الوجداني وعلاقته بالأداء المهني لدى المرشدين النفسيين بمحافظة غزة*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة: فلسطين.
- عبد الباقي، صلاح الدين محمد. (2001). *السلوك الإنساني والتنظيمي*، القاهرة: مصر الدار الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.

148 ميساء الطريفي، ابيد ابو بكر، مهارات لغة الجسد، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مجلد (17)، العدد (2)، 2022،
عبد الرشيد، وحيد. (2011). الإتصال غير اللفظي (لغة الجسد)، بحث منشور على الإنترنت (متاح)، 3

أكتوبر، 2011 : <http://esraa-2009.ahlamountada.com/t7406-topic>

عبد الغفور، نضال. (2020). أهمية استخدام لغة الجسد في التعليم بالصفوف الدنيا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية بمدينة جنين. دراسة استطلاعية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(20): 79-105، جامعة القدس المفتوحة.

عبدالله، محمد. (2020). تعريف الأداء المهني، مقال منشور على الإنترنت (متاح) 14 مارس 2020:

<https://www.klamnews.com>

الكحكي، عزة. (2020). العوامل المؤثرة على فاعلية الأداء المهني لموظفي العلاقات العامة وخدمة العملاء بالبنوك، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، (27)، 15-62، الجمعية المصرية للعلاقات العامة.

لفتة، ناصر. (2016). جودة الأداء عند المرشدين التربويين، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، 41(1): 275-298، جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية.

محمد، سليم. (2008). التنظيم غير الرسمي وعلاقته بالأداء المهني للأخصائي الإجتماعي المخطط في المنظمات الإجتماعية، مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية، 3(25): 1025-1107، جامعة حلوان.

موسى، محمد. (2013). دور المعلم في تحقيق الاتصال من خلال لغة الجسد في العملية التعليمية من وجهة نظر الطلاب، بحث مقدم للمؤتمر العلمي العربي السابع "الدولي الرابع" حول التعليم وثقافة التواصل، بعنوان: التعليم وثقافة التواصل الإجتماعي، جمعية الثقافة من أجل التنمية وجامعة سوهاج 24-25 إبريل، 2013.

الهيديان، أمال. (2017). الذكاء العاطفي للإختصاصيين الإجتماعيين ومستوى الأداء المهني، جمعية الإجتماعيين في الشارقة، 34(9-14)، الإمارات.

References

The Holy Quran.

AbdEl-Ghafour, N. (2020). The importance of using body language in education in lower grades. The viewpoint of public school teachers in Jenin. An exploratory study, *Journal of Educational Sciences Psychology*, 4(20), 79-105, Al-Quds Open University.

Abdel-Baqi, S. (2001). *Human and Organizational Behavior*, Cairo: Egypt Aldar University for printing, publishing and distribution.

Abdullah, K. (2020). *Definition of professional performance*, Research published on Internet (available) March 14th 2020: <https://www.klamnews.com> .

- Abdul Rashid, W. (2011). *Nonverbal Communication* (Body Language), Research published on Internet (available), October 3rd, 2011 <http://esraa-2009.ahlamountada.com/t7406-topic> .
- Abu Zaid, Sh. (2019). A Program based on body language to satisfy some needs psychological studies among hard of hearing kindergarten Children. Al-Azhar University, Egypt. *Journal of the Humanitarian Studies Sector*, (24), 1699-1543
- Al-kahki, A. (2020). Factors affecting the effectiveness of professional performance of public relations and customer service employees in banks, *Journal of Public Relations Research Middle East*, (27), 15-62, Egyptian Public Relations Association.
- Al-Habdan, A. (2017). The emotional intelligence of social workers and level professional performance, UAE: *Social Society of Sharjah*, 34 (136): 9-14.
- Badi, N. (2018). The Effectiveness of the academic self and its relationship to professional performance among higher education teachers, *Al-Hikma Journal for Educational and Psychological Studies*, Algeria, (13), 199-213, Kunooz Al-Hikma Foundation for Publishing and Distribution.
- Gadraj, Z. (2014). *The Degree of availability of communication skills in the body language of bank employees (In the northern West Bank) and its relationship to the approval of the certified and their trust in the bank*. Published, Victor Fell International University, London.
- Hamy, S. (2019). Occupational Burnout and its Relationship to job performance among primary education teachers: Field study of some Elementary School of the City of the Valley, *Journal of Studies in Psychology*, (10): 89-109, University of Algiers.
- Hassan, A. (2015). The Use of Educational Media Teaching staff memberships And theater for nonverbal communication skills and body language and their relationship to their perception of semantic meaning The

University, 14 (2):1-128.Faculty of Information.

Hayali, S. (2014). The Role of Body Language in Determining the behavior of organizations, a study An analysis of the opinions of a sample of subordinates in testate Company for Medicines and Medical Supplies / Nineveh, *Kirkuk University Journal of Administrative and Economic Sciences*, 4 (2): 97-115.University of Kirkuk.

Khairallah, M. (2019). Body Language and its Relationship to Social intelligence Female students of the College of Education in Dalam, Sattam bin Abdulaziz University, *The Future of Arab Education*, , 26 (116): 331-346.The Center Al Arabi for Education and Development

Lafteh, N. (2016). Quality of Performance among Educational Counselors, *BasraResearchJournal of Science Humanities, Basra University College of Education for Human Sciences*, 41 (1): 275-298 .

Muhammad, S. (2008). Informal Organization and its Relationship to the professional performance of the social worker The Planner in Social Organizations, *Journal of Studies in Social Work and the Humanities*, 3(25): 1025-1107, Helwan University .

Musa, M. (2013). The Teacher's Role in Achieving Communication through body language The educational process from the students 'point of view, a paper presented to the Seventh International Arab Scientific Conference The fourth "On Education and the Culture of Communication, entitled: Education and the Culture of Social Communication, *Association Culture for Development and Sohag University* April 24-25, 2013.

Rabie, H., (2005). *Educational and Psychological Counseling from a modern perspective*, Amman: Society ArabiRetrieval18/7/2018
<https://pdfs.semanticscholar.org/c3e1/095209d3f72ff66e07b8f3b152fab099edea.pdf> .

Sabo, K. (2019). The Reality of Educational Supervision in Improving the professional performance of female teachers Science in the secondary

Shana, L. (2017). "19 Tricks for reading peoples body language".(on-line)

Available:www.businessinsider.com.au .

SkillStudio, Limited. (2009). "Why is body language important", (on-line)

Available: www.Skillstudio.Com .

Zhou, H., & Zhang, T. (2009). Body language in business negotiation.

International Journal of Business and Management, 3(2): 90-9.